

الدرس العاشر (كتاب التوحيد) 3/3

أحمد القاضي

قال او تقلد وترى. هذا هو موضع الشاهد وسبب ايراد المصنف له في هذا الباب. تقلد وترى فالمراد بتقلد الوتر اي جعله قلادة في العنق. في عنقه هو او في عنق دابته او في عنق آآ صبيان - [00:00:00](#)

خيانة وقاية من العين. فمن فعل ذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم بريء منه. الخصلة الثالثة او استنجى برجيع دابة. الرجيع اكرمكم الله هو المكان هو الروث. هو الروث ولما سمي رجيعا - [00:00:20](#)

لانه رجع الى حالته الاولى. يعني اه رجع عن حالته الاولى. فكأنه لما كان نباتا او طعاما ثم خرج من المخرج المستقذر رجع عن صفته فسمي رجيعا. بعد ان كان علفا - [00:00:40](#)

او طعاما. فسمي رجيم. او استنجى برجيع دابة او عظم. اذا هذا نهي من النبي صلى الله عليه وسلم قد ورد في احاديث اخرى عن الاستنجاء والاستنجاء مأخوذ من النجو وهي الحجارة. من النجوى - [00:01:00](#)

وهي الحجارة ولهذا يقول الفقهاء باب الاستنجاء والاستجمام بهذين الشيئين. فلا يجوز الاستنجاء بالروث. ولا يجوز الاستنجاء بالعظم. اما لقذارته. ولانه ربما زاد في تلويث البدء. واما العظم فلانه طعام - [00:01:20](#)

اخواننا من الجن فلانه طعام اخواننا من الجن فان الجن لما وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم آآ سألوه فكان مما اعطاهم ان كل عظم ذكر اسم الله عليه يجدونه او فر ما يكون لحما - [00:01:46](#)

وهذا امر غيبي نؤمن به ان كل عظم ذكر اسم الله عليه يجدونه او فر ما يكون لحما. ولهذا من عمله في الاستنجاء فقد افسده على اخوانه الجن. فلذلك لا يجوز الاستنجاء لا بالرجيع ولا بالعظم. وقيل - [00:02:07](#)

ايضا ان الرجيع يكون علفا لدوابهم. قال فان محمدا يعني نفسه صلى الله عليه وسلم بريء منه في الحقيقة من صيغ الوعيد وقد قال بعض الشراح وتحديد النوي رحمه الله ان معنى قول بريء منه اي بريء من فعله وهذا حقيقة نوع تأويل - [00:02:27](#)

بل النبي صلى الله عليه وسلم بريء من فاعله وبريء من فعله معا. وهذه البراءة لا تستلزم اخراج عن الملة لا تلتزم اخراجه عن الملة وانما هو لفظ من الفاظ الوعيد. هذا لفظ من الفاظ الوعيد. فمناسبة حديث - [00:02:52](#)

الباب اه في ماذا؟ في قوله او تقلد وترى ففيه النهي عن تقلد الاوتار. ولا من هذا الحديث ان فيه علم من اعلام النبوة حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم اشعر رويغفا بان الحياة ستطول به. وكان. وفيه ايضا - [00:03:12](#)

وجوب نشر العلم والدعوة الى الله عز وجل وتعليم الناس. من اين؟ من قوله فاخبر الناس فاخبر الناس فهذه ايها الاخوان هي وظيفة الانبياء والمرسلين. وعلى كل مؤمن اصاب طرفا من علم ان يسعى في نشره. وان لا يحرم نفسه الخير. كذلك - [00:03:37](#)

ايضا فيه ما يدل على اكرام اللحية. ما يدل على اكرام اللحية. لان عقدها في الحقيقة اهانة لها والمشروع في اللحية توفيرها واه اكرامها وعدم الاخذ منها لا بحلق ولا - [00:04:00](#)

ابقص ولا بنتف فقد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم لحية عظيمة تملأ ما بين منكبيه. وهذا امر خلقي ولهذا يذكر ان عبد الله ابن الزبير رحمه الله لم يكن يثبت له لحية حتى قال عاجت لحيتي اربعين سنة يريد انها - [00:04:20](#)

او يستعمل معها شيء من لكنها لا لا تنمو طيب ونستفيد ايضا اه من قوله او تقلد وترى تحريم تقلد الاوتار. تحريم تقلد الاوتار وان ذلك فمن الشرك ونستفيد ايضا تحريم الاستنجاء بالروث. تحريم الاستنجاء بالروث. والعظم - [00:04:40](#)

طيب نستفيد ايضا ان هذه الخصال الثلاثة المذكورة من الكبائر. من اين عرفنا انها من الكبائر من لفظ التبوي. لان تعريف الكبيرة يعني

قد قيل في تعريف الكبيرة نحو عشرة اقوال. لكن القول الاقرب - [00:05:15](#)

الى الصواب ان الكبيرة ما ترتب عليه حد في الدنيا. او وعيد في الآخرة او قرن به لعن او غضب او براءة. هذا هو تعريف الكبيرة.

الكبيرة ما ترتب عليه حد في الدنيا او وعيد في الآخرة - [00:05:38](#)

او اقترن به ذكر لعن او غضب او براءة. او نحوها من الالفاظ الشديدة. فهذا هو تعريف كبيرة وان الصغيرة تعريفها ما لم يبلغ حد

الكبيرة. ما لم يبلغ حد الكبيرة - [00:05:58](#)

ثم قال المصنف رحمه الله وعن سعيد بن جبير قال من قطع تيممة من انسان كان كعدل رقبة. رواه وكيل ما معنى كعجل رقبة؟ اي ان

له ثواب كتواب من اعتق رقبة - [00:06:16](#)

لم؟ لانه اعتقه من الشرك واعتاقه من الشرك اعظم ربما من اعتاقه من الرق لان الرق له من ملك انسان. لكن الشرك عتاق له من عبادة غير الله. فلماذا قال كان كعتق رقبة. قال رواه وكيع وكيع هو وكيع ابن الجراح امام عالم مشهور ورع ثبت ثقة رحمه الله كانت وفاته -

[00:06:35](#)

سنة مائة وسبع وتسعين. قال وله اي لو كيع ايضا. وكيع هذا مشهور هو الذي في عليه بيت الشافعي المشهور الى وكيع سوء حظي

حفظي فارشدني الى ترك المعاصي. وقال اعلم بان العلم نور ونور الله لا يؤتاه حاصي - [00:07:05](#)

له كتاب في الزهد رحمه الله وكيع بن الجراح. قال وله عن وكيع قال وله عن ابراهيم. هذا ابراهيم هو ابراهيم النخاعي احد اصحاب

ابن مسعود من كبار الفقهاء قال كانوا المقصود بقوله كانوا اي اصحاب عبد الله ابن مسعود فقهاء الكوفة - [00:07:25](#)

مثل من؟ فقهاء الكوفة مثل اه ابو وائل ومثل مسروق. وابراهيم والاسود والربيع بن الخثيم. جميع اصحاب ابن مسعود ثقات هكذا

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. جميع اصحاب ابن مسعود ثقات رضي الله عنه ورحمهم رحمة واسعة. قال كانوا يكرهون

التائم - [00:07:45](#)

لها من القرآن وغير القرآن. هذا يؤيد القول الذي اشرنا اليه وهو ان التائم من القرآن غير القرآن ممنوعة. وهو اختيار اه ابن مسعود

وعبد الله ابن عباس ومن تبعهما ومناسبة هذين الاثرين للباطات - [00:08:15](#)

لان فيها المانع من تعليق التائم مطلقا. وفي في الحديث ما يدل على فضل قطع التائم. فضل فلماذا ينبغي لمن رأى اه في عنق احد

تيممة ان يبادر الى قطعها. اللهم الا ان يخشم ان يخشى مفسدة - [00:08:35](#)

اكبر لان هذا يختلف باختلاف البيئات. فان من البيئات ما يعني يفسدوا فيها هذا الشيء حتى لو فعل الانسان ذلك لربما وقع له اه يعني

اذى عظيم. لكن ان لم يتمكن من انكارها بيده فلينكر بلسانه. ويج - [00:08:55](#)

الاثران على تحريم التائم مطلقا. ويدل ايضا على حرص السلف على صون العقيدة على حرص السلف رحمه الله على صون العقيدة

من النواحي العملية كما من النواحي العلمية. ونستمع الى المسائل فيهما - [00:09:15](#)

مسائل الاولى تفسير الرقى والتائم الثانية تفسير التولة الثالثة ان هذه الثلاثة كلها من الشرك من غير استثناء الرابعة ان الرقية بالكلام

الحق من العين والحمى ليس من ذلك الخامسة - [00:09:35](#)

ان التيممة اذا كانت من القرآن فقد اختلف العلماء هل هي من ذلك ام لا السادسة ان تعليق الاوتار على الدواب من العين من ذلك

السابعة الوعيد الشديد على من تعلق وترى - [00:10:04](#)

الثامنة فضل ثواب من قطع تيممة من انسان التاسعة ان كلام ابراهيم لا يخالف ما تقدم من الاختلاف لان مراده اصحاب عبد الله شهد

الله انه لا اله الا هو والملائكة - [00:10:31](#)

قائما بالقسط. لا اله الا هو العزيز - [00:11:02](#)